وفق طبعة مطبعة الأنوار بالقاهرة


## الشيخ عبد القادر بن مولود

رحمه الله

1925 – 2021م

# كتاب مقالات الكوثري

| | الصفحة | الموضوع |
|---|---|---|
| مقدمة | ١٩ | س ١٥ فالدين الإسلامي ليس بقاصر على صلاة وصوم، ولكنه دين سياسة وتنظيم للمجتمع فكتب الفقه تبدأ بالمعاملات العامة والخاصة والعقوبة والحظر والإباحة. |
| مقدمة | ٢٣ | س ١٠ وقد عاش الكوثري طول حياته خصماً لابن تيمية ومذهبه |
| // | ٢٥ | س ٨ وأي ورع يكون في الإمساك عمن يقول إن إمام ثلثي الأمة فتان هذه الأمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وقع في الثالث عشر وقيعة بذيئة في الإمام أبي حنيفة وفي كتاب مغيث الخلق للجويني إمام الحرمين وقع فيه لمذهب الأحناف |
| مصاحف الأمصار | ٧ | س ١٣ وترتيب السور والآيات في المصحف المتواتر متلقى من النبي صلوات الله عليه في العرض الأخير على الصحابة |
| | ١٤ | س ١٣ كان عمر (ض) يفرض مرتبات للذين يستظهرون كتاب الله إلى أن خشي أن يشتغل الناس بالحفظ ويهملوا أمر التفقه فيه، وكان من الذين جمعوا بين التحفيظ والتفقيه ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين وكذا فعل أبو موسى الأشعري وأبو الدرداء رضي الله عنهما الأول في جامع البصرة والثاني في جامع دمشق |
| | ١٥ | س ٤ - وأما ما روي بطريق الآحاد من القراءات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى بعض الصحابة أو التابعين فليس من القرآن أصلاً، وقد دونها العلماء في كتب خاصة سموها القراءات الشاذة إما أن تكون تفسيراً أو سهواً |
| | ١٦ | س ١٢ قراءة ابن مسعود المتواترة هي قراءة عاصم، أما ما يروى عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس (ض) من الألفاظ المخالفة للمتواتر تفسيراً كما سبق بيانه، ومن زعم أنه لم يكن في مصحف ابن مسعود الفاتحة والمعوذتان فهو كاذب أو واهم وقد أجاد ابن حزم في الرد على ذلك |
| | ٣٦ | س ١ - بدعة الصوتية حول القرآن |
| | ٤٠ | س ٩ - حديث (تخيروا لنطفكم) ليس له أصل، وحديث (انكحوا الأكفاء واختاروا لنطفكم) حديث باطل |
| | ٣٦ | حول حديثين حديث (إياكم وخضراء الدمن) غير ثابت وفي صفحة ٤٦ س ٢٠ غير واضح المدلول بل ربما يتنافى مع آية (وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي)(١) فنرى ابن نوح عليه السلام لم ينفعه منبته الطيب ولا ضر عكرمة رضي الله عنه كون أبي جهل أباه |
| | ٤٢ | س ٢٣ فدونك قول النسائي في الضعفاء: الكذابون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: الواقدي بالمدينة، وقول البخاري: قال أحمد: الواقدي كذاب، وقول ابن معين: الواقدي ضعيف ليس بثقة، وقول أبي داود: لا أشك أنه كان يفتعل الحديث، وقول أبي حاتم: إنه كان يضع، ... |

(١) الآية ٢٧ من سورة آل عمران

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٤٤ س٨ | فرأهو الواقدي له قادحون ومادحون، لكن المعتمد في أحاديثه هو قول جمهرة نقاد الحديث، وإن كان لا يستغنى عنه في الفتوح والمغازي وتراجم الرجال على أن تكون غربلة مروياته على عواتق من يجده من أهل النقد |
| ٥١ س١٥ | ومعنى النزول فتحه لباب الإجابة لعباده، وحمله على الانتقال من فوق إلى تحت جهل |
| ٦١ س١ | أما الصحابة فكلهم عدول لا يؤثر فيهم جرح مطلقا الجمهور، والتابعون أيضا مشهود لهم بالخيرية عدول ما لم يثبت فيهم جرح مؤثر، ومن بعدهم لا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم |
| ٩٦ س١٠ | وليس هناك مسألة يجمع عليها الصحابة ثم يجترئ أحد علماء الأمة بعدهم أن يخالفهم في المسألة فيكون هذا الإجماع إجماعاً يقينياً يكفر منكره. |
| ١٠٠ و١٠١ س[illegible] | الإسماعيلية الباطنية وفتنتهم بالعراق واستيلاؤهم على الحجاز ونقلهم الحجر الأسود وقتلهم أربعة آلاف رجل ما بين عالم وعابد الذين اختاروا الموت عند لحد الصحابة. |
| ١٠٦ س٤ | بحث الأشربة من (الدر المختار) القول بتحريم شرب الدخان لنهي ولي الأمر عنه يعني السلطان مراداً الرابع - ورد ابن عابدين عليه بأن ولي الأمر لا شأن له في التحليل والتحريم كيف وقد قال فقهاؤنا (فمن قال لسلطان زماننا عادل فقد كفر) حيث يكون اعتقد الظلم عدلاً. |
| ١١١ س٣ | لكننا قد جعل العبادات تحت سلطان أصحاب الأهواء يتصرف كل منهم فيها كما يشاء باسم التحسين تخطياً لحدود الأدلة الشرعية. فالشيء المبتكر النافع إذا لم يصادم سنة يكون بدعة حسنة، كإنشاء المدارس والمستشفيات والملاجئ والربط والكتاب وتدوين الكتب في شتى العلوم النافعة للمجتمع عند جمهور أهل العلم لأنها داخلة تحت أحاديث الحث على إيصال الخير لصنوف الناس مع عدم مصادمة شيء منها لسنة متوارثة. |
| ١٢١ س١٥ | إن ثلثي المسائل الفقهية مسائل وفاق بين أصحاب المذاهب الأربعة، والثلث الباقي يدور أمره بين أن يكون مقتضى التقوى في مسألة خاصة منه في مذهب خاص ومقتضى الفتوى في تلك المسألة في المذاهب الأخرى، فتكون المذاهب متحدة في مسائل الوفاق ويدور الأمر بين الأحوط والأيسر في مسائل الخلاف. |
| ١٢٣ س١ | إن تسعة أعشار المسلمين أتباع الهدى المعروفين لا يمكن أن يسيروا وراء شرذمة من شذاذ الخوارج والروافض واللامذهبية الحدثاء، لا تكون إلا هدماً لكيان الفقه الإسلامي المتوارث، وقلباً للأمر رأساً على عقب، وسعياً في الإفساد باسم الإصلاح لا تكون غير نفخ في كير الفتنة، فيكون أول من يكتوي بنارها هو القائم بإشعال نار هذه الفتنة. |

3

## من كتاب مقالات الكوثري

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ١٢٩ س١ | اللامذهبية قنطرة اللادينية موضوع هام |
| ١٣٨ س١ | خطورة التسرع في الإفتاء موضوع هام |
| ١٤٥ س١ | كلمة حول المحاريب وفي صفحة ١٥٠ حول مسألة المحراب انتهاك حرمة الحقيقة والتاريخ " |
| ١٦٦ س٦ | الشوكاني والأمير الصنعاني ليسا على مناهج أهل البيت، ولا على مسالك أئمة السنة في الفقه بل هما مضطربان فيه على قلة بضاعتهما في الحديث وفقرهما من جهة الكتب رغم تشيعهما بما لم يعطياه وإن انخدع بهما بعض الناس، وقد أساء إلى العلم من اختار كتبهما في عداد كتب الدراسة في بلاد السنة، وقد أشرت إلى بعض أحوالهما في: ((الإشفاق على أحكام الطلاق)). |
| ١٦٦ س | ابن خزيمة متساهل في التصحيح - ١٦٧ وصلاة الجمعة قبل الزوال جائزة في بعض الأقوال وإن كان هذا التجويز في غاية الضعف من ناحية الحجة. |
| ١٧١ س5 | اتفق أبو حنيفة وأصحابه ومالك وأصحابه والشافعي وأصحابه حتى الظاهرية على أن صلاة العيد لا تسقط صلاة الجمعة أصلاً. - ص ١٧٠ إن القول بإجزاء صلاة العيد يوم الجمعة وكفايتها عن صلاة الجمعة قول شاذ يعزى إلى الإمام أحمد بن حنبل من بين الأئمة المتبوعين رضي الله عنهم لكن حيث لم يكن تدوين مذهبه الفقهي بإشراف منه - بخلاف مذاهب سائر الأئمة - كثرت الروايات عنه حيث صحت عن بلا ريب ... مذهب أحمد [illegible] خارج العراق كمذهب فقهي إلا في أواسط القرن الخامس بواسطة أبي يعلى القاضي وأصحابه. (ولذا ترى ابن جرير وابن عبد البر ممن كتبوا في الخلاف لا يذكرون خلافه في الغالب بل لم ينتشر ص ١٧١) |
| ١٧٨ س١٨ | وإنما فعله عليه السلام (أي صلاته في النعل) تأكيداً للمخالفة (في حديث خالفوا اليهود) خصوصاً على مذهب من يقول: إن الدليل الفعلي أقوى من الدليل القولي) من شرح المشكاة (١- ٤١٣) لعلي القاري |
| ١٨٣ س١٣ | يقول محمد بن عبد الحكم عن المستخرجة المعروفة بالعتبية: رأيت جلها كذبا ومسائل لا أصول لها. وقال ابن وضاح: في المستخرجة خطأ كثير. قال ابن لبابة: كثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة فإذا أعجبته قال: أدخلوها في المستخرجة، كما في الديباج لابن فرحون (٢٣٩)، فلا يعول على رواية مثله المخالفة لما عليه الجماعة ولروايات ثقات أصحاب مالك. |
| ١٨٤ س١٣ | وصدق من قال: (من تتبع شواذ العلماء ضل) و (من حمل الشاذ حمل شراً كبيراً). |

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ١٨٩ س ٩ | يقول ابن هبيرة الحنبلي في كتابه الإفصاح (ص ١٠٨) (واتفقوا على أنه لا يجوز أن يخرج الزكاة إلى بناء مسجد ولا تكفين ميت، وإن كان من القرب لتعيين الزكاة لما عينت له). يريد اتفاق أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم على عدم تجويز ذلك، وهذا نتيجة اتفاق من قبلهم من فقهاء الصحابة والتابعين، |
| ١٩٩ س ٤ | استشارة مسلم وجيه لمفتي بلغاريا في تزويج ابنته لكتابي أسلم حديثا |
| ٢١١ س ٩ | فإن كان من حرب بن إسماعيل السيرجاني الكرماني المجسم المعروف المثبت لله الحركة ونحوها من الحوادث |
| ٢٢٩ س ١٦ | عند خوف الشقاق بين الزوجين رأي الإمام مالك في نفاذ حكم الحكمين عليهما في المال والفرقة، ورأي الأئمة الثلاثة وأصحابهم وابن حزم أن نفاذ حكم الحكمين عليهما متوقف على رضا الزوجين وفي ص ٢٣٠ س ١٠ ورأي مالك في التفريق فيما إذا تعنت الزوج ولم يرض بالفرقة لأن في الحيلولة دون طلاق الزوج وهو ينطق بالطلاق ويرضى به، |
| ٢٣٣ س | والشوكاني له شواذ شنيعة مشروحة في: (تذكرة الراشد للمحدث عبد الحي اللكنوي) منها تجويزه تعدد الزوجات بدون تحديدها بالأربع كما في (الإشفاق) وإنكاره لاتباع الأئمة الأربعة في تفسيره، ومثله من أهل الزيغ لا يعول عليه عند أهل الحق. |
| استخف به: احتقره واستهان به | |
| ٢٤٠ س ١٨ | من شواذ ابن تيمية الخطرة في باب الاعتقاد وفي كثير من الفروع. |
| ٢٤١ س ١٢ | من تشبه بالكفار عمدا فهو كافر إذا أراد الاستخفاف بالإسلام، وأما إذا لم يقصد ذلك فهو آثم فقط) من شرح الأشباه والنظائر. |
| ٢٤٢ س ١٤ | قال البيضاوي في تفسيره: (وإنما عدّ لبس الغيار وشد الزنّار ونحوهما كفراً لأنها تدل على التكذيب) أي دلالة شرعية وعقلية، وهو من أئمة أصول الدين وأصول الفقه والتفسير، وقال السعد التفتازاني في شرح النسفية: (لو فرضنا أن أحداً صدّق بجميع ما جاء به النبي عليه السلام وأقرّ به وعمل به ومع ذلك شدّ الزنّار بالاختيار أو سجد للصنم بالاختيار نجعله كافراً) وهو أيضاً من كبار أئمة تلك العلوم، وقال الخيالي في حاشية النسفية: (وذكر في شرح المقاصد أن التصديق المقارن لأمارة التكذيب غير معتدّ به، والإيمان هو التصديق الذي لا يقارنه شيء من أمارات التكذيب). |
| الغيار: علامة أهل الذمة كالزنّار ونحوه<br>الغيار: البدل من كل شيء<br>قطع الغيار: الأجزاء الجديدة التي تحل محلّ الأجزاء التي تلفت في الآلات<br>الزنّار: حزام يشده النصراني على وسطه، | |

# من كتاب مقالات الكوثري

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ٢٥٥ س ١٧ | وها هي الدول الإسلامية لم تسعد دولة منها ولا اعتزت إلا بمقدار تمسكها بآداب الشرع، ولا شقيت دولة منها ولا ذلت إلا بنسبة ابتعادها عن أحكام الشرع. وقال علي كرم الله وجهه: (ما ترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه). وقد صدق الشاعر حيث قال لعبد الملك بن مروان: نرقع دنيانا بتمزيق ديننا :: فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع. |
| ٢٦٣ س ٨ | لابن القيم أغلاط كثيرة في باب المصلحة في: (الطرق الحكمية) و (إعلام الموقعين) |
| ٢٦٤ | النجم الطوفي الحنبلي كان شيعياً منحرفاً عن السنة |
| ٢٦٥ س ١٣ | عمل عمر في الطلاق الثلاث والمؤلفة قلوبهم موافق للنص |
| ٢٦٦ س ٢٢ | للقضاء على كثرة الطلاق وتقليل دوافعه هو استئصال السبب الأصلي لهذا المرض الاجتماعي المهلك هو التبرج والفساد. |
| ٢٦٨ | العقيدة المتوارثة والفقه المتوارث موضوع هام للرد على بعض المنحرفين |
| ٢٧١ | بعض الردود على ما صرح به علماء الأزهر الحديث وفي ص ٢٧٧ القول بأن الثلاث واحدة تشريعاً وصحيا. |
| ٢٨٥ س ١٥ | ابن تيمية وصاحبه ابن القيم كانا يوصيان بقراءة كتاب النقض للدارمي (السجزي) المجسم ويثنيان على كل ما في كتابه فأصبحا بذلك في وصف هذا المؤلف المجسم ومن هنا يظهر مبلغ شناعة اتباعهما في شواذهما الفقهية بترك ما عليه أئمة الهدى. |
| ٢٨٨ س ١١ | الدارمي المجسم هو عثمان بن سعيد السجزي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ، وأما الإمام الدارمي صاحب السنن فهو عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وهو من مشايخ مسلم. |
| خطورة القول بالجهة ٢٩٠ س ١٩ | إن القول بإثبات الجهة له تعالى كفر عند الأئمة الأربعة كما نقل عنهم العراقي على ما في شرح المشكاة لعلي القاري وكل إمام له قوله مبسوط في صفحة ٢٩١ و ٢٩٢. وقال ابن حزم في كتابه (الفصل) إن المكان والزمان كله ملك لله تعالى وذلك يدل على تنزيهه سبحانه، والإلزام أنه يكون مالكاً ومملوكاً وعبداً ومعبوداً تعالى الله عن ذلك |
| ٢٩٤ س ٢٢ | كما قال الأصفهاني والرازي قال مالك: إن الاستواء معلوم يعني مورده في اللغة، والكيفية التي أرادها الله مما يجوز عليه من معاني الاستواء مجهولة فمن يقدر أن يعينها؟ والسؤال عنه بدعة لأن الاشتغال به قد يشير طلب المتشابه ابتغاء الفتنة. |
| ٢٩٣ س ٧ | هنا رد ابن العربي في (العارضة) على بادرة بدرت من ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار ويحاول أهل الزيغ التمسك بها. |

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ٣١١ س ٧ | يقول ابن دحية: كم حسن الترمذي من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية. وقال الذهبي في الميزان: بعد أن ذكر تصحيح الترمذي لحديث من أحاديث كثير: (فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي) |
| ٣١٢ س ٤ | ومسمى ابن القيم في تهذيب أبي داود ليس بشيء وابن القيم على سعته قليل البضاعة في علم الرجال. وضعف ابن القيم في معرفة الرجال مما نص عليه الذهبي في (المعجم المختص) |
| ٣١٣ س ٢٤ | من التعليق: قال الذهبي: الحاكم صدوق لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك. ونص الذهبي على أن ربع المستدرك أحاديث ضعيفة، ومنها نحو مئة حديث موضوع. من المؤلف: وشذوذ ابن حبان بذكر المجاهيل في عداد الثقات يرد عليه ابن حجر في اللسان، |
| ٣١٥ س ١ | موضوع فتنة المجسمة موضوع هام تكلم على الكتب الثلاثة وما فيها من المخازي وهي كتاب: النقض للدارمي السجزي، وسنة عبد الله، وتوحيد ابن خزيمة. واعتداء الحشوية على الإمام ابن جرير وفي القرن الخامس حيث استفحل أمرهم ببغداد مما اضطر أمثال أبي إسحاق الشيرازي وأبي بكر الشاشي وغيرهما أن يكتبوا محضرًا عليه خطوطهم رفعوه إلى (نظام الملك) |
| ٣١٨ | ومن جملة ما فيه (إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة ما لم يتسمح به ملحد فضلًا عن موحد الخ ونص المحضر مدون في تبيين كذب المفتري للحافظ ابن عساكر. |
| ٣٢٢ س ١٧ | يقول عن الألباني: ولو حاد ذلك المتحالم المتحامل يمينًا وشمالًا لاستفاد واستفاض من علوم الأستاذ (عبد الرحمن خليفة) وحكمته في الدعوة إلى الله بدل أن يتحامق بالتحامل عليه - كما هو شأن من لم يتخرج إلا في مدرسة السباب - لكان أسلم عاقبة له، |
| ٣٢٣ س ٣ | ولا أزال أعجب من أن يدعي مثل ذلك المأفون علم الحديث الخ ويجترئ على الحكم بالضعف على ما صححه جماعة من أهل الحديث جريًا منه بتصحيحهم، ويضعف أناسًا وثقهم جماعة إلى غير ذلك. |
| ٣٢٤ س ١ | كتاب يسمى كتاب السنة وهو كتاب الزيغ لعبد الله ابن أحمد بن حنبل |
| ٣٣٠ س ٤ | كتاب ضخم يسميه مؤلفه ابن خزيمة (كتاب التوحيد) وهو عند محققي أهل العلم كتاب الشرك |
| ٣٣١ س ٦ | ومما يذيب قلب المؤمن كمدًا أن يرى انشطار الأمة، ففريق يتحفز للرجوع إلى الوثنية الأولى، وفريق آخر يهرول إلى الاندماج في الغربية روحًا ومظاهر، ويبقى في الوسط (الإسلام الصحيح!!) |
| س ١٦ | وفي الختام أقول: إن الأئمة المتبوعين من أبعد الناس عن القول بأن الله في السماء، بل نقل علي القاري في شرح المشكاة إكفار القائلين بالجهة عن الأئمة الأربعة. |

## من كتاب مقالات الكوثري

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٣٣٦ س١ | الصراع الأخير بين الإسلام والوثنية س٢٠ ولاسيما الرد على نونية ابن القيم دواء شاف للمرضى بداء التجسيم والوثنية. |
| ٣٣٧ س١٨ | بل عدو الأئمة والأئمة حقاً هو من يشنع بجهد الشوكاني الذي يجاهر في تفسيره بإكفار أتباع هؤلاء الأئمة القادة. وفي صفحة ٣٣٨ س٥ فيثبت أحجام الأجسام لخالق الأجسام، ويسكن الإله سبحانه في السماء مع أن سكنة السموات والأرضين عبيد ومملوكون له تعالى بنص القرآن، وكل ما دخل في حيز الزمان والمكان هو خلق الله سبحانه |
| ٣٣٨ س١٢ | ورأيه في الاستواء هو الجلوس المحسوس. |
| ٣٤٢ س١ | كلمة الذهبي في مدح ابن تيمية في كتابه (زغل العلم ص١٧) |
| ٣٤٣ س٥ | من أخطاء ابن تيمية: وليس لمعرفة الرجل أحسن من النظر في مؤلفاته وهو قوله: بالقدم النوعي في العالم، وقيام الحوادث بالله سبحانه، ونفي الخلود في النار في حق الكفار، وإثبات الحركة والجهة لله تعالى، وتجويز استقرار معبوده على ظهر بعوضة. إلى غير ذلك من مسائل طامة في الأصول والفروع. |
| ٣٤٣ س١٨ | وأما أمثال ابن كثير، والصلاح بن شاكر الكتبي، والشمس بن عبد الهادي من الذين اتصلوا به (أي ابن تيمية) وهم شباب حتى افتتنوا به وعزروا على ذلك فلا يوثق بهم في ترجمة الرجل. |
| ٣٤٦ س١ | عقيدة التنزيه والآية الدالة على ذلك والعلماء المدافعون عن هذه العقيدة، وفي صفحة ٣٤٨ يحذر من خطورة كتب الدارمي والمؤيدين له كابن تيمية وابن القيم وفي صفحة ٣٤٩ س٣ يذكر حديث النسائي الدال على إنزال ملك ينادي في الثلث الأخير من الليل المحمل لإرادة الإسناد المجازي من قائله صلى الله عليه وسلم ثم يبين أن الثلث الأخير من الليل مستمر في ليالي السنة كلها في أقطار الأرض على اختلاف المطالع وأما حديث الجارية في السؤال بأين ففي سنده ومتنه اختلاف واضطراب. |
| ٣٥١ س٧ | كلمة في تنزيه الله سبحانه لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه (السميع للأصوات المختلفة بلا جوارح سبحانه كلم موسى تكليماً بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات من زعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط لزمته الحيرة والتخليط بل هو المحيط بكل مكان. |

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |
| ٣٥٥ س٤ | وممن نص على الإجماع على حياة عيسى عليه السلام ونزوله أبو حيان، وفي س ٨ إن الأحاديث في نزول عيسى عليه السلام كثيرة منها تسعة وعشرون حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف منجبر وممن نص على نزوله ابن جرير وابن رشد الكبير والمحدث الكشميري في كتابه (التصريح بما تواتر في نزول المسيح) يسوق فيه سبعين حديثا تدل على نزوله عليه السلام |
| ٣٥٤ س١ | إن حمل الرفع على رفع مكانة عيسى عليه السلام تحصيل للحاصل إلى من اصطفاه الله لرسالته، وأن المراد بالرفع لو كان رفع روحه بعد وفاته لكان شأنه في ذلك شأن باقي الأنبياء والمرسلين وعامة المسلمين فلا يبقى وجه للتنويه بأمره في الكتاب الكريم. وقوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) يعني قبل موت عيسى عند نزوله، وقوله: (وإنه لعلم للساعة) بمعنى أن عيسى به يعلم قيام الساعة لكون نزوله من أشراطها.<br>وأن المقام مقام التنصيص على إنقاذه من اليهود، وليست الإماتة في الحال سبيلا للإنقاذ، وما يعزى لابن عباس من القول بموته غير صحيح للانقطاع في السند ولما في رجاله من الكلام، لأن علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس، ومن دونه متكلم فيهم. |
| ٣٥٦ س١٠ | بل روى حديث نزوله عليه السلام نحو عشرين من الصحابة كما يظهر من جامع الترمذي وغيره. |
| ٣٥٧ | عروق القاديانية: من العار علينا ألا نكون على بينة من نحل الإباضية والرافضة والبهرة وسائر الإسماعيلية والقاديانية والبابية والبهائية والعنايتية ونحوها من الطوائف الشاذة على اختلاف منازلهم في الشذوذ لنتمكن من صون المجتمع عن طريان شذوذهم وشرورهم. |
| ٣٦٣ س١ | القوة الخفية في الكون: يقول الأستاذ صاحب الثقافة في الصفحة ٩٩ من كتاب (الأخلاق) له: (في العالم قوة خفية تحركه وتدبر شؤونه) فتكون تلك القوة حالة في العالم حيث جعل العالم ظرفا لها والمظروف حال في ظرفه بالضرورة، ولا يتصور أن تكون تلك القوة عنده صفة من صفات الله مأخوذة من الاسم الكريم (القوي) لأن صفات الله قائمة بالذات العلية لا بالكون. |
| ٣٦٥ س١ | مسألة الخلود: بقاء الجنة والنار مما علم من الدين بالضرورة وتوارد الأدلة خلافا لجهم بن صفوان الذي يزعم بفنائهما وخلافا للشيخ الحراني وزميله ابن القيم اللذين يقولان بفناء النار. |
| س٢١ | من التعاليق: إن جهم بن صفوان ترك الصلاة أربعين يوما، فسألوه عن السبب، فقال حتى يتبين لي لمن أصلي. فضرب الوالي عنقه وصلبه. |

من كتاب مقالات الكوثري

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٣٧٢ س ٢٢ | أما الشيخ عبده فقد نشأ على القول بوحدة الوجود على ما جاء في كتاب (الواردات) له، ومن حاشيته على شرح الدواني على العضدية، بل استمراره على هذا الرأي ظاهر من قوله (٣-١٧٨) في تفسير قوله تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) رغم تكلف صاحب المنار التملص منه بجهود عديدة، ثم إنه تلقى كثيراً من كتب الفلسفة عن جمال الدين الأفغاني. |
| ٣٧٤ س ٦ | وابن عبد الوهاب وقدوتاه ابن تيمية وابن القيم يرون القول بوحدة الوجود مروقاً ونفياً للصانع وانحيازاً إلى الطبيعيين نفاة إله العالمين. ولا يتصور من الشيخ محمد عبده أن يتابع من نظره إلى وحدة الوجود هذا النظر، على أن ابن عبد الوهاب ينابذ الكلام والرأي والتصوف والفلسفة في حين أن الأستاذ الإمام مؤلفاته في الكلام وتعويله على أهل الكلام واعتماده على الرأي في الإفتاء والتفسير طول حياته، وليس له من علم متن الحديث ورجال الحديث وعلل الحديث ما يمكنه من الجولان في ميدان البحث في التفسير بالرواية والاحتجاج بالحديث في أبواب الفقه، فيكون مشربه غير مشرب زعيم البادية. |
| ٣٧٥ س ١١ | إن شيعة ابن عبد الوهاب صرحاء في معتقدهم في التشبيه والتجسيم، وفي س ١٥ والمجسم عابد وثن عند كثير من أئمة أصول الدين.<br>أفلا يكون من الغريب المستغرب من مثل الأستاذ أن يعد زعيم المشبهة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري إمام الموحدين وأتباع الأئمة المتبوعين مشركين تحل دماؤهم وأموالهم بمجرد أنهم زاروا القبور أو توسلوا، مع أن في الزيارة والتوسل أدلة من الكتاب والسنة ونصوص الأئمة، وقد ذكرنا ما فيه كفاية من ذلك في مقال تحت عنوان: (محق التقول في مسألة التوسل).<br>وإن لابس زيارة بعض العامة أو توسله شيء من البدع فالواجب على العالم أن يرشده إلى السنة برفق لا أن يرميه بالشرك ويستبيح ماله ودمه.<br>والأستاذ يقول في كتاب الأخلاق له (ص ٩٩): (إن العالم قوة خفية تحركه وتدبر شؤونه هي علة وجوده وبقائه ... هذه القوة هي الله رب العالمين) والقوة الحالة في العالم لا تكون إلا عرضاً قائماً به فتكون تسمية العرض إلهاً من مبتكرات هذا الأستاذ بدل تسمية المادة إلهاً عند المجسمة تعالى الله عن ذلك. |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٣٧٨ من ٥٥ | وجاء محمد بن إسماعيل الأمير ~~الصنعاني~~ اليماني صاحب سبل السلام بعث إلى ابن عبد الوهاب في مبدإ قيامه بالدعوة إلى نحلته بقصيدة طنانة مطلعها: |

سلام على نجد ومن حل في نجد ... وإن كان تسليمي على البعد لا يجدي

وتمام القصيدة في (البدر الطالع للشوكاني) و (التاج المكلل لصديق خان) فطارت كل مطار، ثم لما بلغه ما عليه محمد وجه من سفك الدماء ونهب الأموال والتجاري على قتل النفوس ولو بالاغتيال وإكفار الأمة المحمدية في جميع الأقطار رجع عن تأييده وقال:

رجعت عن القول الذي قلت في النجدي ... فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي

ظننت به خيراً فقلت عسى عسى ... نجد ناصحاً يهدي العباد ويستهدي

لقد خاب فيه الظن لا خاب نصحنا ... وما كل ظن للحقائق لي يهدي

وقد جاءنا من أرضه الشيخ مربد ... تحقق من أحواله كل ما يبدي

وقد جاء من تأليفه برسائل ... يكفر أهل الأرض فيها على عمد

ولفق في تكفيرهم كل حجة ... تراها كبيت العنكبوت لدى النقد

إلى آخر القصيدة، ثم شرحها شرحاً يكشف عن أحوال ابن عبد الوهاب من الغلو والإسراف في القتل والنهب ورد عليه، وسمى كتابه: (إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال ابن عبد الوهاب) وهذا هو الذي يعده الأستاذ إمام الموحدين بدل أئمة الهدى المتبوعين.

وكنت معجباً بالأستاذ على جلده في البحث وكثرة إنتاجه مع ما أرى في ثنايا كلامه من وجوه الشطط على أمل أنه يصلحها بنفسه في أقرب فرصة، لكن حيث خاب ظني فيه لم أستطع السكوت عن إبطال الباطل والله سبحانه ولي الهداية.